جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس:

ميادين علم الاجتماع

دروس موضوعة على الخط موجهة لطلبة سنة ثانية علم الاجتماع

إعداد الدكتورة: عريق لطيفة

المحاضرة رقم: 02

علم الاجتماع التربوي

يعتبر علم الاجتماع إحدى فروع العلوم الإنسانية الذي يدرس سلوك المجتمعات المقدمة، كما أنه يعد علما يتناول خصائص الظواهر الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بينها.

كما يعد من العلوم الإنسانية الهامة التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر، التي استندت إلى مجموعة من القواعد والقوانين في تفسير الظواهر الاجتماعية سواء أكانت هذه الظواهر تشكل جماعات غير منظمة عشوائية أم مؤسسات اجتماعية إنسانية، كما يهدف هذا العلم إلى البحث في أسس نظريات الصراع والتوافق، كما يدرس أنظمة المجتمع، كما أن هذا العلم يدرس الفرد ليس بمعزل عن جماعته أو الآخرين، ولذلك جاءت فكرة علم النفس الاجتماعي كما أنه يهتم بدراسة عدة مواضيع، كالجماعات الاجتماعية، والعمليات الاجتماعية، والثقافية، والتغير، والشخصية فهو بذلك علم يدرس العلاقات بين الأفراد والتفاعل بينهم وتصرفاتهم كأعضاء في جماعة. وهو بالتالي يركز على سلوك الأفراد في المجتمعات، ومن هنا كانت صلة وثيقة بالتربية، التي هي عملية تكيف الأفراد مع البيئة الاجتماعية المحيطة، وبهذه الصلة التفاعلية يعتبر علم الاجتماع أحد الأسس الهامة للتربية.

ومن هنا جاءت فكرة علم الاجتماع التربوي الذي يدرس الأنظمة التربوية داخل المجتمعات سواء أكانت منتظمة أم عشوائية، ومن خلال هذه الدراسة يستهدف الكشف عن العلاقات وتفاعل الأدوار التي يقوم بها أفراد ضمن المؤسسات الاجتماعية التربوية التي ينتمون إليها.

أولا: مفاهيم التربية: تعددت الآراء حول مفهوم التربية وأختلف الناس حولها ومرجع ذلك يكمن في الاختلاف حول موضوع التربية وأيضا فهم الطبيعة الإنسانية:

التربية في اللغة: نشأ وترعرع ونقول ربي، يربي، وربا أي زاد ونما، ربب الشيء أي أصلح الشيء.

أما جذور مفهوم التربية في اللغات اللاتينية والفرنسية والإنجليزية، فتعود كلمة تربة إلى أصل اللاتيني والتي تدل على فعل –التربية– بمعناه الأول المجسد، ويتفق معظم الباحثين إلى أن كلمة تربية، مشتقة من كلمتين لاتينيتين، الأولى هو الفعل وهي تعني يغذي، أما الفعل الثاني فهو أخرج أو استخرج.

وفيما بعد هذه الكلمات تغطي مجالات سيكولوجية وتربوية وثقافية متنوعة، وأصبحت كلمة التربية، تعني إعداد الطفل ذهنيا ونفسيا وعقليا.

أما مفهوم التربية في سياقه الفكري فيعني أن للتربية ضمن هذا السياق تعريفات عديدة، فهي تختلف باختلاف التيارات الفكرية التي يصدر التعريف عنها، فمنذ قرون تتوالد التعريفات للتربية لتواكب الأعمال الجارية، وقد أدى ذلك إلى تراكم التصورات القائمة للتعريف.

ومن هنا فإن للتربية تعريف منهجي يقوم على أسس موضوعية وهي:

1. الفلسفة التربوية التي تهيمن في مرحلة تاريخية معينة.
2. طبيعة النظرة إلى الطبيعة الإنسانية.
3. الاتجاهات السياسية الموجودة في السلطة.
4. التطورات العلمية المتتابعة، التي تعدل في طبيعة النظرة إلى التربية.

5.البعد الذاتي للمفكرين والمنظرين، أي الإسقاطات لوجهات النظر الخاصة بكل مفكر على المنهج.

6.البعد الأيدلوجي، الذي يمثل عامل مهم في الإسقاطات العقائدية.

وكل مجموعة من هذه العوامل، تشكل معادلة مختلفة، تفرض نفسها في مجال التعريف الذي يعطي للتربية.

كما ذهب (جون ديوي) إلى أن "التربية هي الحياة، وليست إعداد للحياة"، فيما يؤكد (ستوارت ميل): فيقول أن "التربية هي كل ما يعلمه المرء أو يعلمه لغيره"، فيما يراها (الطهطاوي):"التربية هي بناء خلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل" ويعرفها (لودج) فيقول: "التربية لها معنيان، فهي تعامل الإنسان مع البيئة المحيط به، وهذا المفهوم واسع لها، أما التربية بمعناها الضيق فيقصد بها التعليم المدرسي"

ثانيا: خصائص عملية التربية: تتمثل في:

1.التربية عملية إنسانية.

2.التربية عملية تشاركية.

3.التربية عملية تختلف باختلاف الزمان والمكان.

4.التربية عملية مستمرة.

5.التربية عملية تكاملية.

6.التربية عملية نشاط.

ثالثا: ضرورة التربية: تتمثل في:

أ) ضرورة التربية للفرد: تتمثل في:

1.نقل التراث الثقافي.

2.حاجة الطفل الوليد إلى الرعاية والعناية.

3.تنمية وتطوير الفرد ليتعايش معها.

ب) ضرورة التربية للمجتمع: تتمثل في:

1.الإحتفاظ بالتراث الثقافي.

2.تعزيز التراث الثقافي.

3.مكافحة الأمية.

رابعا: أهداف التربية: تتمثل في:

1.كسب الرزق.

2.نقل الأنماط السلوكية من جيل إلى أخر.

3.إعداد المواطن الصالح.

4.إعداد الفرد دينيا ودنيويا.

5.الهدف العلمي للتربية.

6.تكوين فرد ديمقراطي.

7.الهدف التقدمي المستقبلي.

خامسا: طبيعة التربية: تتمثل في:

-التربية علم لها مقومات العلم من نظريات وقوانين ومبادئ.

-التربية فن تتطلب التطبيق العلمي للنظريات العلمية بالوسائل التي تحققها.

-التربية عملية تتم من خلال إجراءات وأنشطة تمارس في المؤسسة التربوية.

-التربية نظام له مدخلات وعمليات ومخرجات.

-التربية مهنة تحتاج إلى تدريب منظم ومستمر وإعداد في مؤسسات علمي متخصصة.